وإذا أتى رأوا رناءى في خطة … أبصرت حكمة صاحب الألواح
وإذا أداك مزاحه من جده … أجناك صفو ودائع الأجباح
ليقل عفاتك لا جناح عليهم … رفع الجناح فلات حين جناح
أنت امرؤ للصدق فيه مذاهب … سقط الجناح بها عن المداح
ما زال من يطري سواك ملاحيا … لكن من يطريك غير ملاحي
في مدح غيرك للخطية منبت … لكن مدحك للخطية ماحي
قالوا كروت على ثنائك إنما … بكروا وما صعدوا على مصباح
كم عارض رجلا على مشيها … لأميل عنك إليه بالأمداح
ردت نصيحته عليه فكافحت … أسرار جبهته أشد كفاح
وقصيت صاحبه اليه كأنما … قاومته فيه مقام فضاح
ما فتت بينكما هناك ولم أكن … لأقيس بين محمد وسجاح
الناس أدهم أنت فيه غرة … مرفوعة عن سائر الأوضاح
لا خفي وأديك المحلل اسمه … لمناخ أطلاح على أطلاح
إن الذي يضحي وأنت جناحه … في النائبات لنا هيض جناح
شام ابتسامك من نحوك فإنما … شاموا مضاحك مبرق لماح
ومرى نوالك معتفوك فإنما … حلوا عزالي مغدق نضاح

وقال في وهب بن سليمان

بؤسا لوهب ماله … بين الخليفة قد فضح
كثر الألى يهجونه … جدا وقل الممتدح

قد

١٥٠

قد ستروه بضرطة … في الخافقين وما برح
حتى كأن لم يجترح … ما جاءه منه مجترح
يا وهب أقسم بالمقا … م وبالحطيم إذا مسح
لو كنت مبذول الندى … من قبلها لم تفتضح
لكن رفضت العرف مطرحا وحظك تطرح
وربحت مالك ضلة … والعرض أفضل ما ربح
لو كنت غيثا صائبا … لم يهج رعدك بل مدح

وقال في الزهد

ازجر القلب إذا القلب جمح … واردع الطرف إذا الطرف طمح
واصرف النفس إلى عدنية … ذات غنج ودلال ومرح
زانها الله بخد مشرق … لو مشى الذر عليه لجرح
لو بدت غرتها من خدرها … قلت برق في ذرى المزن لمح
أو رآها البدر في مطلعه … لاكتسى ذلة وهونا وافتضح
فاز من عاطته يداها يده … عاتق الراح بكأس وقدح
ببنان كالمداري بضة … طرفت بالنور في مجرى السبح
كلما سر بها قالت له … زادك الله سرورا وفرح
يا حبيبي ومدى أمنيتي … بك زاد العيش طيبا وصلح
وهما في روضة عدنية … يفسح الطرف مداها ما انفسح
تتغنى الطير في حافاتها … بلحون تدع القلب فرح

Copyright © King Saud University